

المحاضرة 3 - اللغة العربية - الدورة 2 (المستوى 4) - د. سليمان

العيوني - برنامج أكاديمية زاد

سليمان العيوني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم اللغة

الفصيحة بطريق اسلوب وحسن بيان بالعلم كالأزهار في البستان - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد حياكم الله وبياكم ايها الاخوة

والاخوات الكرام الدرس الثالث من الدورة الثانية من المستوى الرابع من مستويات شرح اللغة العربية - [00:00:48](#)

اكااديمية زاد كنا تكلمنا في الدرسين السابقين على اسلوب التعجب واسم التفضيل وفي هذا الدرس باذن الله سيكون الكلام على

الفاظ المدح والذم وما جرى مجراها ايضاً من الاساليب اللغوية - [00:01:10](#)

اساليب تدل على المدحي او الذم. عندما يرى العربي شيئاً يريد ان يمدحه او يرى شيئاً يريد ان يذمه فانه قد يستعمل في ذلك

اساليب كثيرة والذي يهمنا منها في النحو هي الاساليب - [00:01:34](#)

القياسية المضطردة وهي التي تأتي باستعمال نعمة او بنس وهما الاشهر في المدح والذم وما جرى مجراها يا حبذا ولا حبذا وساء

وضعف وحسن وكبر اذا اريد بها المدح او - [00:01:57](#)

الذنب واذا اردت ان تمدح زيدا فيمكن ان تقول نعم الرجل زيد واذا اردت ان تذم عمرا يقول بنس الرجل عمر واذا اردت ان تذم آ

قوما بشيء مما صنعوه - [00:02:25](#)

يقول فعلا هؤلاء القوم وهكذا اه نبدأ اولاً بالكلام على الافعال التي تدل على المدح والافعال التي تدل على المدح والاصل فيها والاكثر

هو الفعل نعمة نعم هو فعل جامد - [00:02:53](#)

على صيغة الماضي يستعمل المدح باسلوب معين نريد ان نتعرف عليه في قولك نعم الرجل زيد ونعم الطالب طالب العلم ونعم العمل

الصلاة في وقتها ونعم الخلق الصديق قال تعالى - [00:03:25](#)

ولنعم دار المتقين جنات عدن وهكذا فما اعراب هذه الصيغة في المدح هذه الصيغة في المدح تتكون من ثلاثة اركان ثلاثة اشياء

الاول فعل المدح وهو نعماء والركن الثاني الفاعل - [00:04:03](#)

وهو الرجل في نعم الرجل زيد والركن الثالث هو الممدوح يعني المخصوص بالمدح في هذه الجملة وهو زيد نعم الرجل زيد ونعم

فعل والرجل فاعل. وزيد الممدوح او نقول المخصوص بالمدح - [00:04:46](#)

والممدوح وهو زيد اما ان يتقدم واما ان يتأخر كلاهما جائز تقول زيد نعم الرجل او تقول نعم الرجل زيد فان تقدم المخصوص بالمدح

وقلت زيد نعم الرجل اعرابه واضح - [00:05:20](#)

وزيد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ونعم فعل ماض يعرب اعراب الافعال الماضية فنقول نعمة فعل ماض جامد مبني على الفتح لا

محل له من الاعراب والرجل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - [00:05:43](#)

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل نعم الرجل خبر المبتدأ في محل رفع الخبر المبتدأ في محل رفع واذا تأخر المخصوص بالمدح

وقلت نعم الرجل زيد فيجوز في الجملة حينئذ اعرابان - [00:06:01](#)

الاعراب الاول وكل اعرابي السابق لكن على التقديم والتأخير تقول نعم الرجل هذه جملة فعلية مكونة من فعل وفاعل وهي خبر مقدم

وزيد مبتدأ مؤخر كأنك قلت زيد نعم الرجل ثم اخرت المبتدع - [00:06:27](#)

هذا اعراب جائز والعراب الاخر ان تجعل زيد خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير نعم الرجل هو زيد هو ضمير يعود الى الممدوح لانك قلت نعم الرجل اذا سئلت من الممدوح الذي مدحته - [00:06:50](#)

بهذا الكلام فقلت الممدوح زيد الممدوح زيد اذا والعراب الاخر نقول فيه نعم الرجل فعل وفاعل وزيد خبر ان مبتدأ محذوف اذا فنقول عموما يجوز في المخصوص بالمدح اذا تأخر اعرابان - [00:07:29](#)

هذا التجويز نحوي والذي يحدد الوجه المراد هو قصد المتكلم وان كان المتكلم اراد زيد نعم الرجل ثم اخر ونقول زيد بنك هذا ام مؤخر وان اراد ان يقول نعم الرجل - [00:07:57](#)

ثم اراد ان يبين من هذا الممدوح يقول زيد خبر لمبتدأ محذوف تقديره الممدوح زيد ونعم اشهر الالفاظ المستعملة في المدح. ومن الالفاظ المستعملة في المدح يقول حبذا الصدق وحبذا زيد - [00:08:17](#)

وحبذا السفر يوم الخميس وحبذا الاجتهاد مبكرا وحبذا الاستعداد للاختبار ومن الالفاظ المستعملة في المدح حسنا قل حسن اولئك رفيقا وما اعرابهما اعراب الالفاظ الاخرى وحسن فعل ماض والفاعل مستتر واولئك الفاعل - [00:08:47](#)

فعل ماض واولئك الفاعل ورفيقا تمييز وكذلك حبذا الصدق وحبذا فعل ماض والصدق فاعله قالوا ان الاصل حب من الحب وداء اسم التفضيل ثم تركيبا فصار فعلا واحدا حبذا فعل ماض - [00:09:30](#)

والصدق فاعله فهذا الكلام على الفاظي المدح لتكلم على الفاظ الذم بعد الفاصل باذن الله فانظرونا يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:10:02](#)

فالتوبة ممحاة الذنوب. وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنزل البركات وتبدل السيئات لا حسنات. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدا. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك

منها الى منزل - [00:10:51](#)

اخر ارتحل بها ونزل بها. فهي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي - [00:11:21](#)

رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها. سواء كان المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا - [00:11:41](#)

اقبلوا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. المبادرة بالتوبة قبل الغرغرة - [00:12:01](#)

وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح استشعار قبح الذنب وضرره التفكير في عواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في - [00:12:21](#)

قلب خشية وتعظيما له سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الاخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصلاح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة - [00:12:41](#)

اخرى استدراك ما فات من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال - [00:13:01](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها بسم الله الرحمن الرحيم تكلمنا قبل الفاصل على الفاظ المدح واشهرها نعمة - [00:13:21](#)

ومن الفاظ المدح حبذا لتكلم بعد ذلك على الفاظ الذم فاشهر الفاظ الذم باساءة لقولك بئس الرجل عمر وبئس الخلق الكذب وبئست المرأة الناشز وقال تعالى بئس الاسم الفسوق بعد الايمان - [00:14:00](#)

وهذا مضطرد فنقول في اعرابه ما قلناه قبل قليل في اعراب نعمة وبئس هذا فعل ماض فيعرب اعراب الفعل الماضي الا انه جامد

على صيغة الماضي نقول في اعرابه فعل ماض جامد - [00:14:41](#)

مبني على الفتح لا محل له من الاعراب والخلق الفاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بئس الخلق والكذب هو المخصوص بالذم وان تقدم فقلت الكذب بئس الخلق فداء مرفوع وعلامة رفعه الضمة - [00:15:11](#)

وان تأخر وقلت بئس الخلق الكذب ويجوز ان تجعله مبتدأ مؤخرا الكلام متصل بئس الخلق الكذب ويجوز ان تجعله خبرا لمبتدأ محذوف الكلام مكون من جملتين بئس الخلق المذموم الكذب - [00:15:44](#)

ومن ذلك قوله بئس الاسم الفسوق الفسوق هو المخصوص بالذم وفيه الاعرابان سابقا ومن الالفاظ المستعملة في الذم ايضا الفعل ساء وكذلك كبر كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا يذمهم بذلك - [00:16:19](#)

وقال فساء صباح المنذرين يذم صباحهم وقال كبرت كلمة تخرج من افواههم يذم هذه الكلمة التي قالوها واعرابها اعراب الافعال الماضية مساء فعل ماض مبني على الفتح والقوم وهو المخصوص بالذم الفاعل - [00:17:03](#)

وساء صباح المنذرين ساء فعل ماض مبني على الفتح وصباح فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة واما كبرت كلمة كلمتان تمييز لانه منصوب ولا يصح ان نقول انه فاعل وانما الفاعل ضمير مستتر - [00:17:45](#)

يعود الى ما قاله هؤلاء وهو ادعاء ولا دين الله وسيئة الكلام على مثل هذا الاسلوب وهو مجيء الفاعل ضميرا مستترا اذا الالفاظ التي تستعمل في الذم اشهرها بئس وهناك الفاظ اخرى استعملتها العرب في الذم كساء - [00:18:13](#)

بعد ذلك نتكلم على حالاتي نعمة وبئس يعني ان اسلوب الذم والمدح كما عرفنا قبل قليل يتكون من ثلاثة اركان الاول فعل المدح والذم نعمة وبئس والثاني الفاعل والثالث المخصوص بالمدح او المخصوص بالذم - [00:18:47](#)

ولكل ركن من هذه الارقان كلام والكلام الان على الفاعل ففاعلا نعمة وبئس يقولون فاعل ضيق يعني لا يأتي من جميع الاسماء كما هو الشأن في باب الفاعل الفاعل يكون من الاسماء من جميع الاسماء - [00:19:23](#)

يكون معرفة ونكرة يا محمد وجاء رجل ويكون من جميع المعارف ضميرا جئت وعلما جاء محمد واسم اشارة جاء هذاقسما موصولا جاء الذي احبه مقرونا بال المجتهد ومضافا الى معرفة - [00:19:58](#)

جاء صديق محمد ويكون مذكرا ومؤنثا ومفردا ومثنا ومجموعا ويكون مصدرا واسم فاعل واسم مفعول وغير ذلك من الاسماء. هذا هو الاصل في الفاعل الا ان فاعل نعمة وبئس ضيق - [00:20:35](#)

فلا يكون الا على حالات قليلة لا يكون الا على اربع حالات يعني الفاعل لا يكون الا من اربعة اشياء الاول ان يكون فاعل نعمة وبئس معرفا بال وهذا هو الاكثر - [00:21:05](#)

ان يكون الفاعل في نعمة وبئس معرفا بال لقولك نعم الرجل زيد الفاعل الرجل معرف بان وبئست المرأة هند الفاعل المرأة نعم الخلق الصدق وبئست الخصلة الكذب ونعم العلم التوحيد - [00:21:30](#)

قال تعالى وقالوا حسبنا قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. الوكيل فاعل وهو مقرون بال قال نعم المولى ونعم النصير وقالوا الارض فرشناها فنعم الماهدون وقال ثم اضره الى عذاب النار وبئس المصير - [00:22:02](#)

وقال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان فهذه الحالة الاولى وهي اكثر الحالات ان يكون فاعل نعمة وبئس مقرونا واما الحالة الثانية والثالثة والرابعة سنذكرها باذن الله تعالى بعد هذا الفاصل - [00:22:31](#)

فانتظرونا من رضي بالله ربا حقت عليه طاعته وعبادته. قال تعالى ما فاعبده واصطبر لعبادته. والصبر على اداء الطاعات اكمل من الصبر على اجتناب المحرمات. وطاعة والله تحتاج الى انواع من الصبر. كالصبر على الاخلاص فيها ومدافعة دواعي الرياء والغرور. والصبر على الاتباع فيها - [00:22:59](#)

وتكميلها والصبر على ترك التقصير فيها والابتداع والمداومة عليها وعدم الانقطاع. قال تعالى بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ومن صبر على الطاعة اثيب عليها عند العجز عن فعلها. قال صلى الله - [00:23:43](#)

وعليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. والمداومة على الطاعة تقود الى حسن الخاتمة. فان

الكريم قد اجري عادته بكرمه ان من عاش على شيه مات عليه ومن مات على شيه بعث عليه - [00:24:13](#)

فاصبر على طاعة الله حتى تلقاه. قال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يجعل لعمل المؤمن اجلا دون الموت. ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم. ذكرنا ان لفاعل نعمة وبئس - [00:24:33](#)

اربع حالات الاولى ان يكون مقرونا بال وشرحناها واما الحالة الثانية للفاعل مع نعمة وبئس فهي ان يكون الفاعل مضافا الى ما فيه ال ان يكون الفاعل مضافا الى ما فيه ال - [00:25:15](#)

لقولك نعم صديق الرجل زيد نعم صديق الرجل زيد نعمة صديق وصديق مضاف الى الرجل والرجل فيه قلب اذا فالفاعل هنا ليس مقرونا بال ولكنه مضاف الى مقرون بالف وهذه الحالة في الحقيقة تعود الى الحالة الاولى - [00:25:45](#)

ولكن ذكروها للبيان والتوضيح ومن ذلك قولنا بئس قرين المرء الكذب وقوله تعالى ونعم اجر العاملين نعم هذا فعل المدح واجر الفاعل وهو مرفوع وهو مضاف الى العاملين. والعاملين كما نرى مقرون بال - [00:26:22](#)

وقال تعالى وبئس مثوى الظالمين بئس فعل الذم ومثوى الفاعل وهو مضاف الى الظالمين والظالمين اسم مقرون والحالة الثالثة لفاعلي نعمة وبئس ان يكون ماء او من الموصولتين يعني ما اللاتي بمعنى الذي واخوانه - [00:27:00](#)

قوما التي بمعنى الذي واخوانه يقول مثلا نعم من جاء زيد يعني نعم الذي جاء زيد نعم من جاء زيد ونعم ما عملت الصدقة نعم ما عملت يعني نعم التي عملتها يعني نعم - [00:27:36](#)

العملة التي عملتها من ذلك قوله سبحانه وتعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله نعم ما يعظكم به اصل الاية في التركيب اللغوي نعم يعظكم به نعم هذا فعل المدح - [00:28:09](#)

نعم ثم ماء وهو اسم موصول بمعنى الذي ويعظكم به صلة الموصول يعني نعم الذي يعظكم الا انه لغويا يجوز في نعمة اذا اتصلت بماء ان تدغم الميم في نعمة بالميم من ماء تخفيفا - [00:28:48](#)

نقول نعم ويجوز في اللغة ان تبقى العبارة على الاصل ان الله نعم ما يعظكم به ومن ذلك قوله تعالى لبئس ما كانوا يصنعون بئس الذي كانوا يصنعون تمام وفول بمعنى الذي - [00:29:31](#)

فما اسم موصول واعرابه فاعل تقول بئس ما تقول الكذب وبئس ما تفعلوا الخيانة ونعم ما تقول الحق ونعم من تكرم زيد وهكذا النوع الرابع او الحالة الرابعة لفاعل نعمة وبئس - [00:30:03](#)

وهذه الحالة تحتاج الى شيه من الانتباه اذ يكون الفاعل فيها ضميرا مستترا ضميرا مستترا مفسرا نكرة بعده تعرب تمييزا للفاعل تحوله من اسم ظاهر وتجعله ضميرا مستترا ضمير مستتر اذا يحتاج الى شيه يدل عليه - [00:30:43](#)

الذي يدل عليه تأتي به اسما نكرة منصوبا على التمييز مثال ذلك ان تقول بئس خلقا الكذب بدل ان تقول بئس الخلق وتعرف بال تقول بئس خلقا بئس خلقا الكذب - [00:31:28](#)

ونعم خلقا الصدق بدل بئس نعم الخلق الصدق وبدل ان تقول نعم الصديق محمد تقول نعم صديقا محمد واذا قلت نعم خلقا الصدق فنعم هذا فعل المدح والصدق هو المخصوص بالمدح وعرفنا اعرابه - [00:31:58](#)

وسياتي التأكيد على ذلك فيما بعد طيب واين فاعل نعمة؟ لا يمكن ان يكون الفاعل خلقا لانه اسم منصوب ولهذا نقول خلقا هذا تمييز اسم نكرة وهو اسم جامد انتصب على التمييز - [00:32:40](#)

اين الفاعل قالوا الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يفسره هذا التمييز يعني يعود الى هذا التمييز في في المعنى وتقدير نعم خلقا الصدق يعني نعم هو لانك قلت نعم الخلق خلقا - [00:33:02](#)

الصدق نعم الخلق خلقا لكنك حذف الفاعل الخلق واكتفيت بدلالة التمييز عليه يعني حولت الخلق الى ضمير مستتر واكتفيت بدلالة التمييز عليه لانه هو هو ومن ذلك ان تقول نعم الخلق - [00:33:32](#)

الصبر بان من ذلك ان لك في اسلوب المدح والذم نعمة وبئس الفاعل اربع حالات فاما ان تأتي بالفاعل مقرونا بال وتقول نعم الخلق الصدق واما ان تجعل الفاعل مضافا الى ما فيه ال - [00:34:05](#)

فتقول نعم خلق الرجل الصدق واما ان تحول الفاعل الى ضمير مستتر وبعده تمييز من لفظه يفسره وتقول نعم خلقا الصدق هذه حالات في الحقيقة متشابهة لو تأملنا فيها والحالة الرابعة - [00:34:51](#)

ان تأتي بالفاعل من او ماء الموصولتين تقول نعم من تصادق زيد بقي كلام على هذا الاسلوب المدح والذم نرجنه باذن الله تعالى الى الحلقة القادمة والى ذلكم الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:35:34](#)

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد اللغة الفصيحة ورعها بطريف اسلوب وحسن بيان. بشرى لنا زادنا كاذبين - [00:36:09](#)

بالعلم كالازهار في البستان - [00:36:49](#)